

## تفسير البحر المحيط

70 @ لَوْلَاهُ نُزِّلَتْ سُورَةُ أُنْزَلَتْ مُحَمَّدًا وَذُكْرَ  
فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الْمَذْيَنَ فِي قُلُوبِهِمْ مُّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ  
نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الدُّمَوْنِ فَأَمَّا وَلَيْلَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ  
مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْمُرْفَقَاتِ وَصَدَقُوا اللَّهُمَّ لَكَانَ خَيْرًا  
لَهُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّهُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ  
وَتُقْطِعُوا أَرْجَامَكُمْ أَوْ لائِكَةَ الْمَذْيَنَ لَعَنْهُمُ اللَّهُمَّ  
فَأَمَّاصَمَّهُمْ وَأَعْمَمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ  
عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا إِنَّ الْمَذْيَنَ ارْتَدَّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ  
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ  
ذَلِكَ بِأَزْهَرُهُمْ قَالُوا لَمَذْيَنَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُمَّ سَدْطِيعُكُمْ  
فِي بَعْضِ الْأَرْضِ مُرْسَلٌ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ إِذَا  
تَوَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَلِكَ  
بِأَزْهَرُهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُمَّ وَكَرِهُوا رَضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ  
أَعْمَالَهُمْ أَمْ حَسَبَ الْمَذْيَنَ فِي قُلُوبِهِمْ مُّرَضٌ أَن لَّمْ يُخْرِجْ  
اللَّهُمَّ أَضْغَازَهُمْ وَلَوْ زَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعْنَرَفْتَهُمْ بِسَيِّمَاهُمْ  
وَلَتَعْنَرَفَنَهُمْ فِي لَجْنَنَ الْقَوْلِ وَاللَّهُمَّ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ  
وَلَنَذَبْلُونَ زَكْمُ حَتَّى يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ  
وَزَبْلُونَ أَخْبَارَكُمْ إِنَّ الْمَذْيَنَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنِ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ  
وَشَآقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَئَنْ يَضْرِبُوا  
اللَّهُمَّ شَيْئًا وَسَبِحْ بِطْ أَعْمَالَهُمْ يَا أَيُّهَا الْمَذْيَنَ إِمَانُوا  
أَطْبَعُوا اللَّهُمَّ وَأَطْبَعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ إِنَّ  
الْمَذْيَنَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنِ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ  
فَلَئَنْ يَغْفِرَ اللَّهُمَّ لَهُمْ فَلَأَتَهُنَّدُوا وَتَدْعُوا إِلَيِّ السَّلَامِ  
وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُمَّ مَعَكُمْ وَلَئَنْ يَتَرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ  
إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِن تُؤْمِنُوا وَتَتَقَوْ  
يُؤْتَكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ظَاهِرًا وَلَا يَسْأَلُكُمْ مُوهَّدًا  
فَيُؤْتَكُمْ تَبْخَلُونَ وَيُخْرِجُونَ أَضْغَازَكُمْ هَلْ أَنْتُمْ هَلْ أَنْتُمْ

تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُواً فِي سَبِيلِ الدِّينِ فَمَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلُ  
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ زَفْسَهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنَّ  
رَأْتَوْلَهُ وَأَنْتَ بِهِ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ { )

\$ > 7 ! .

البال : الفكر ، تقول : خطر في بالي كذا ، ولا يثنى ولا يجمع ، وشد قولهم : بالات في  
جتمعه . تعس الرجل ، بفتح العين ، تعساً : ضد تنعش ، وأتعسه ۚ . قال مجع بن هلال : % ( )  
تقول وقد أفردتها من حليلها % .  
تعست كما أتعستني يا مجمع .  
( % .

وقال قوم ، منهم عمرو بن شميل ، وأبو الهيثم : تعس ، بكسر العين . وعن أبي عبيدة :  
تعسه ۚ وأتعسه : في باب فعلت